

## النهاية في غريب الأثر

{ عقر } ( ه ) فيه [ إنَّي لَبِعُ عُقْرَ حَوْضِي أَذُودُ النَّاسِ لِأَهْلِ الْيَمَنِ ] عُقْرُ الْحَوْضِ بالضم : موضع الشاربة منه : أي أطردُهم لأجل أن يَرِدَ أَهْلُ الْيَمَنِ .  
[ ه ] وفيه [ ما غُرِّيَ قومٌ في عُقْرِ دارِهِمْ إِلَّا ذَلُّوا ] عُقْرُ الدارِ بالضم والفتح : أصلُها .

- ومنه الحديث [ عُقْرُ دَارِ الْإِسْلَامِ الشَّامُ ] أي أصله ومَوْضِعُهُ كَأَنَّهُ أَشَارَ بِهِ إِلَى وَقْتِ الْفَتْنِ : أي يكون الشام يومئذ آمنًا منها وأهلُ الإسلام به أسلمُ .  
( ه ) وفيه [ لا عَقْرَ في الإسلام ] كانوا يَعْقِرُونَ الْإِبِلَ عَلَى قُبُورِ الْمَوْتَى : أي يَنْحَرُونَهَا ويقولون : إنَّ صاحبَ الْقَبْرِ كان يَعْقِرُ لِلْأَضْيَافِ أَيَّامَ حَيَاتِهِ فَذُكَّافَتُهُ بِمِثْلِ صَدِيعِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ . وأصلُ العقر : صَرْبُ قَوَائِمِ الْبَعِيرِ أَوْ الشَّاةِ بِالسِّيفِ وَهُوَ قَائِمٌ .

- ومنه الحديث [ لا تَعْقِرَنَّ شاةً ولا بعيرًا إِلَّا لِمَأْكَلَةٍ ] وإنما نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ مُثْلَةٌ وَتَعْذِيبٌ لِلْحَيَّوَانِ .

- ومنه حديث ابن الأَكُوْع [ فما زلتُ أَرْمِيهِمْ وَأَعْقِرُ بِهِمْ ] أي أَقْتُلُ مَرْكُوبِيهِمْ .  
يقال : عَقَرْتُ بِهِ : إِذَا قَتَلْتَهُ مَرْكُوبَهُ وَجَعَلْتَهُ رَاجِلًا .

[ ه ] ومنه الحديث [ فعقر حنظلةُ الرَّاهِبِ بِأَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ ( فِي الْهَرَوِيِّ : [ بِأَبِي سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ ] ) ] أي عَرَفَ قَبْ دَابَّتِهِ ثُمَّ اتَّسَّعَ فِي الْعَقْرِ حَتَّى اسْتَعْمَلَ فِي الْقَتْلِ وَالْهَلَاكِ .

( س ) ومنه الحديث [ أَنَّهُ قَالَ لِمُسَيِّلِمَةَ الْكَذَّابِ : وَلَئِنْ أَدْبَرْتَ لِيَعْقِرَنَّكَ اللَّهُ ] [ أي لِيُهْلِكَكَ ] . وَقِيلَ : أَصْلُهُ مِنْ عَقَرَ الذَّخْلَ وَهُوَ أَنْ تُقَطَّعَ رُؤُوسُهَا فَتَيَبَسَ .

- ومنه حديث أُمِّ زَرْعٍ [ وَعَقَرُ جَارَتِهَا ] أي هَلَكَتُهَا مِنَ الْحَسَدِ وَالْغِيظِ .

( ه ) وفي حديث ابن عَبَّاسٍ [ لَا تَأْكُلُوا مِنْ تَعَاقُرِ الْأَعْرَابِ فَإِنِّي لَا أَمَنُ أَنْ يَكُونَ مِمَّا أَهْلُ السَّخَاءِ ] فَيعقِرُ هَذَا إِبِلًا وَيَعْقِرُ هَذَا إِبِلًا حَتَّى يُعَجَّزَ أَحَدُهُمَا الْآخَرُ وَكَانُوا يَفْعَلُونَهُ رِيَاءً وَسُمْعَةً وَتَفَاخُرًا وَلَا يَقْصِدُونَ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ فَشَبَّهَهُ بِمَا ذُبِحَ لِغَيْرِ اللَّهِ .

( س ) وفيه [ إِنَّ خَدِيجَةَ لَمَّا تَزَوَّجَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَسَتْ أَبَاها حُلَّةً وَخَلَّصَتْهُ وَنَحَرَتْ جَزُورًا ] فَقَالَ : مَا هَذَا الْحَبِيرُ وَهَذَا الْعَبِيرُ وَهَذَا

العَقِيرُ ؟ ] أي الجزور المذخور . يقال : جَمَلَ عَقِيرٌ وناقَ عَقِيرٌ .

قيل : كانوا إذا أَرَادُوا نَحَرَ البَعِيرِ عَقَرُوهُ : أي قطعوا إحدى قوائمه ثم نَحَرُوهُ . وقيل : يُفعل ذلك به كيلاً يَشْرُدَ عند النحر .

- وفيه [ إنه مرَّ بِحِمَارٍ عَقِيرٍ ] أي أصابه عَقَرٌ ولم يمُت بعد .

( ه ) ومنه حديث صَفِيَّةَ [ لَمَّا قيل له : إِنَّهَا حائِضٌ فقال : عَقَرَى حَلَقَى ] أي عَقَرَهَا اللّهُ وَأَصَابَهَا بَعَقَرٌ في جَسَدِهَا . وظاهره الدُّعاءُ عليها وليس بدعاء في الحقيقة وهو في مَذْهَبِهِم معروفٌ .

قال أبو عبيد : الصَّوَابُ [ عَقَرًا حَلَقًا ] بالتنوين لأنهما مصدران : عَقَرَ وَحَلَقَ .

وقال سيبويه : عَقَرْتُهُ إذا قَلْتَهُ له : عَقَرًا وهو من باب سَقِيًا ورَعِيًا وجَدَعًا .

قال الزمخشري : [ هما صفتان للمرأة المشئومة : أي أنها تعقِرُ قومها وتَحْلِقُهُم : أي تَسْتَأْصِلُهُم من شُؤْمِهَا عليهم . ومَحَلَّاهُمَا الرفعُ على الخَبَرِية : أي هي عَقَرَى وحَلَقَى . ويَحْتَمِلُ أن يكونا مَصْدَرَيْنِ على فَعَلَى بمعنى العَقَرِ والحَلَقِ كالشَّكْوَى للشَّكْوِ ] .

وقيل : الألفُ للتأنيث مثلها في غَضَبِي وسَكَرِي .

( س ) ومنه حديث عمر [ إِنَّ رَجُلًا أَثْنَى عنده على رجل في وجْهِهِ فقال : عَقَرْتَ الرجلَ عَقَرَكَ اللّهُ ] .

( ه ) وفيه [ أنه أَقْطَعَ حُصَيْنَ بن مُشَاشٍ ناحية كذا واشتَرط عليه أن لا يَعرِفَ مَرَعَاهَا ] أي لا يَقطِعَ شَجَرَهَا .

( س ) وفي حديث عمر [ فما هو إِلَّا أن سَمِعْتُ كَلامَ أَبِي بكرٍ فعَقَرْتُ وأنا قائمٌ حتى وَقَعْتُ إلى الأرض ] العَقَرُ بفتحتين : أن تُسَلِّمَ الرجلَ قوائمه من الخَوْفِ . وقيل : هو أن يَفْجَأَهُ الرِّوعُ فَيَدْهَشَ ولا يستطيع أن يتقدَّمَ أو يتأخر .

( س ) ومنه حديث العباس [ أنه عَقَرَ في مَجْلِسِهِ حين أُخْبِرَ أن مُحَمَّداً قتل ] .

- وفي حديث ابن عباس [ فلما رأوا النبي صلى اللّهُ عليه وسلم سَقَطَت أَذْقَانُهُم على صُدُورِهِم وَعَقَرُوا في مَجَالِسِهِم ] .

- وفيه [ لا تَزَوَّجَنَّ عاقراً فإني مكاثِرٌ بكم ] العاقرُ : المرأةُ التي لا تَحْمِلُ .

( س ) وفيه [ أنه مرَّ بِأَرْضٍ تُسَمَّى عَقِيرَةً فسمّاها خَضِرَةَ ] كأنه كَرِهَ لها اسمَ العَقَرِ لأنَّ العاقرَ المرأةُ التي لا تَحْمِلُ . [ وشَجَرَةُ عاقرةٌ لا تَحْمِلُ ] ( ساقط من أ . وفي اللسان : [ وشجرةٌ عاقرةٌ . . ] ) فسمّاها خَضِرَةَ تَفَاؤُلاً بها . ويجوزُ

أن يكون من قولهم : نخلة عَقِيرَة إذا قُطِعَ رأسها فَيَبِسَتْ .  
[ هـ ] وفيه [ فأعطاهم عُقْرُها ] العُقْر - بالضم - : ما تُعْطاه المرأةُ على وَطءِ الشَّيْطَانِ . وأصله أنَّ واطئَ البِكْرِ يَعْقِرُها إذا افْتَضَّها فسُمِّيَ ما تُعْطاه للعُقْر عُقْرًا ثم صار عامًّا لها وللثَّيِّب .

( هـ ) ومنه حديث الشَّعْبِيِّ [ ليسَ على زَانٍ عُقْرٌ ] أي مهرٌ وهو للمُغْتَمَصَةِ من الإماء كالمهر للحُرَّة .

( هـ ) وفيه [ لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ مُعَاقِرٌ خمرٍ ] هو الذي يُدْمن شُرْبَها . قيل : هو مأخوذٌ من عُقْر الحَوْضِ لأنَّ الواردَةَ تُلَازِمُهُ .

( س ) ومنه الحديث [ لا تُعَاقِرُوا ] أي لا تُدْمنُوا شُرْبَ الخمرِ .

( س ) وفي حديث قُسٍّ ذكر [ العُقَار ] هو بالضم من أسماء الخمرِ .

[ هـ ] وفيه [ من باع دَارًا أو عَقَارًا ] العَقَار بالفتح : الضَّيعةُ والنَّخْل والأرض ونحو ذلك .

( هـ ) ومنه الحديث [ فردَّ عليهم ذَرَاريَّهم وعَقَارُ بُيُوتهم ] أراد أرضهم وقيل : متاع بيوتهم وأدواته وأورنيته . وقيل : مَتَاعُهُ الذي لا يُبْتَدَلُ إلَّا في الأعياد . وعَقَارٌ كل شيء : خياره .

( س ) وفيه [ خيرُ المالِ العُقْرُ ] هو بالضم : أصلُ كلِّ شيء . وقيل : هو بالفتح . وقيل : أرادَ أصلَ مالٍ له زَمَاء .

[ هـ ] وفي حديث أم سَلَمَةَ [ أنها قالت لعائشة رضي الله عنها : سَكَّنَ الله عُقَيْرَكَ فلا تُمَحِّرِها ] أي أسْكَنَكَ بيتَكَ وسَدَرَكَ فيه فلا تُبْرِزِيه ( في الهروي : [ قالت ذلك عند خروجها إلى البصرة ] ) . وهو اسم مُصَغَّرٌ مشتقٌّ من عُقْرِ الدَّار . قال القُتَيْبِيُّ : لم أسمع بعُقَيْرَى إلا في هذا الحديث .

قال الزمخشري : [ كأنها تصغير العُقْرَى على فَعْلَى من عَقَرَ إذا بَقِيَ مكانه لا يتقدَّم ولا يتأخَّر فرعا أو أسفاً أو خجلاً . وأصله من عَقَرَتْ به إذا أطلت حَبْسَهُ كأنك عَقَرْتَ راحلته فبقي لا يقدر على البراج . وأرادت به نفسها : أي سَكَّنَنِي نَفْسَكَ التي حقَّها أن تلزم مكانها ( مكان هذا في الفائق 1 / 585 : [ ولا تبرح بيتها واعلمي بقوله تعالى : [ وَقَرْنَ . . ] الآية ) ولا تَبْرُزِي إلى الصَّحَرَاءِ من قوله تعالى [ وَقَرْنَ في بُيُوتِكُنَّ ولا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الجاهليَّةِ الْأُولَى ] .

( هـ ) وفيه [ خَمْسٌ يُقْتَلْنَ في الحَلِّ والحَرَمِ وعدٌّ منها الكلابُ العَقُور ] وهو كل سَبُعٍ يَعْقِرُ : أي يجرح ويَقْتُلُ ويفْتَرَسُ كالأسدِّ والنَّمِرِ والذِّئْبِ . سمَّاها كلباً لاشتراكها في السَّبُعِيَّةِ . والعَقُور : من أَبْنِيَةِ المبالغة .

( س ) ومنه حديث عمرو بن العاص [ أنه رَفَعَ عَقِيرَتَهُ يَتَغَنَّى ] أي صَوِّتَهُ . قيل : أصلُهُ أنَّ رجلاً قُطِيعَتِ رِجْلُهُ فكان يرفَعُ المقْطُوعَةَ على الصَّحِيحَةِ وَيَصْرِيحُ من شدة وجَعِهَا بأعلى صَوْتِهِ فقليل لكُلِّ رافع صَوْتِهِ : رَفَعَ عَقِيرَتَهُ . والعَقِيرَةُ : فَاعِلَةٌ بمعنى مفعولة .

( س ) وفي حديث كعب [ إنَّ الشَّمْسَ والقمرَ نُورَانِ عَقِيرَانِ في النَّارِ ] قيل : لمَّا وصفَهما اللّهُ تعالى بالسَّابِحَةِ في قوله : [ كُلاَّ في فَلَاكِ يَسْبَحُونَ ] ثم أَخْبَرَ أَنَّهُ يَجْعَلُهُمَا في النارِ يَعْذِّبُ بهما أَهْلَهُما بحيثُ لا يَبْدُرُ حَانَهَا صارَ كأنَّهُما زَمِنَانِ عَقِيرَانِ حكى ذلك أبو موسى وهو كما تراه